نـــــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب ΧΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح | السنة الثلاثون – عدد Issue No :1588 | NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 | غربي (27/03/2022) (14/03/2022) شرقي | Registered Society. No. 580 327 914

اللحن السابع

الأحد الثالث من الصوم الكبير المقدّس

الايوثينا السابع

السجود للصليب الكريم المحيي وتذكار ابينا البارّ بناديكتس

طروبارية القيامة
على اللحن السابع:-
حطمت بصليبك الموت
وفتحت للص الفردوس ،
وحولت نوح حاملات الطيب
وأمرت رسلك ان يكرزوا
منذرين ، بأنك قد قمت أيها
المسيح الاله مانحًا العالم
الرحمة العظمى .

طروبارية السجود للصليب على اللحن الأوّل: خلّص يا ربّ شعبك وبارك ميراثك. وامنح ملوكنا الغلَبات على البربر واحفظ بقوَّة صليبك جميع المختصين بك.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ....

قنداق الأكاثيستوس : اني انا مدينتك يا والدة الاله أكتب لك رايات الغلبة يا جندية محامية وأقدم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أن لك العزّة التي لا تحارب أعتقيني من أصناف الشدائد حتى أصرخ اليك: افرحي يا عروسًا لا عروس لها.

كذلك لا نستحي من الصليب لأنه مكتوب:«فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ،» (١كو١: ١٨) – القديس يوحنا من كرونستادت

خَلِّص يا ربُّ شعبك وبارك ميراثك إليكَ يا ربُّ أصرخ إلهي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانين (عب ٤: ١٤–١٦+ ١:٥ –٦)

الرسالة

يا إخوةُ اذ لنا رئيس كهنةٍ عظيمٌ قد اجتاز السماوات، يسوع ابن الله، فلنتمسَّكْ بالاعتراف ✻ لأنّ ليس لنا رئيس كهنةٍ غير قادرٍ أن يرثي لأَوهاننا بل مُجرَّبٌ في كلّ شيء مثلنا ما خلا الخطيئَة ✻ فَلْنُقبِل إِذَنْ بثقةٍ الى عرش النعمة لننال رحمةً ونجد ثقةً للإغاثة في أوانها ✻ فإنَّ كلَّ رئيس كهنةٍ مُتَّخَذٍ من الناس يُقام لأجل الناس فيما هو لله ليقرِّب تقادِم وذبائح عن الخطايا في إمكانِه أن يُشفِق

عن عمل الصليب الخلاصي – للقديس يوحنا الذهبي الفم

لا يكفي أن نرسم الصليب بالأصابع فقط بل يجب أن يسبق ذلك استعداد القلب والإيمان الحقيقي. فإن رسمت الصليب على وجهك بالصورة المذكورة لا يجسر أحد من الأرواح النجسة أن يدنو منك لدى رؤية ذلك السيف الذي قُهر به، ذلك السلاح الذي جُرح به جُرحًا مميتًا. ان المرء يرتعش عند رؤية المقصلة المُعَدّة لإعدام المجرمين. فكم يكون خوف الشياطين عندما يرون ذلك السلاح الذي حطّم المسيح به قواهم وقطع رأس الحية؟

لهذا، لا تخجل من عظمة هذه النعمة كي لا يخجلك المسيح عند مجيئه في مجده! إذ تظهر علامة الصليب أمامه وتكون أشد لمعانًا من أشعة الشمس. فظهور علامة الصليب برهان للعالم بأسره وشهادة عن تتميم ما ينبغي عمله لأجل المسيح. وهذه العلامة، إن كان فيمَا مضى، أو في وقتنا الحاضر تفتح الأبواب الموصدة وتلاشي قوة الأعمال المضرّة وتحوّل تأثير السُّمّ وتبرىء الجراح المميتة الحاصلة من أنياب الوحوش الكاسرة. فكما أنها حطمت أبواب الجحيم، وفتحت أبواب السموات، والفردوس ثانية، وهدمت حصن الشياطين، فلا عجب إن تغلّبت أيضًا على المواد السامة والوحوش الكاسرة وما شابهها. بناء عليه، ارسم علامة الصليب أيضًا في عقلك، لأن الصليب جدّد العالم كله! وطرد الضلال، وأدخل الحقيقة، وجعل الأرض سماء والبشر ملائكة. فما دام الصليب معنا فلا خوف علينا من الشياطين ولا من ضررهم.

صُلِب على الجلجلة قد صَعِدَ إلى السماوات من فوق جبل الزيتون، من ناحية الشرق، وقد نزل إلى الجحيم ثم صعد إلينا ومن بيننا صِعد إلى السماوات بينما كان أبوه يقول له: اجلِس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك.

فلا نخجلنَّ إذًا أن نعترف بالمسيح المصلوب بكل صراحة لنرسُم بأصابعنا إشارة الصليب على جباهنا وعلى كل شيء على الأطعمة التي نتناولها وعلى ما نشتريه. في دخولنا وخروجنا، قبلَ النوم عند رقادنا وعند نهوضنا، في سفرنا وعندما نكون في منازلنا! إنها حصنٌ مجّانيٌّ للفقراء وليس لها ما يُتعب المريض، هي نعمة من الله، إنها العلامة المميَّزة للمؤمنين، انها رعب الأبالسة. إن يسوع قد انتصر عليهم بواسطة صليبه فإنهم إذ يذكرون يسوع المصلوب يخشون ذاك الذي سحق رأس الحية. لا تحتقرْ هذه العلامة، لأنها مجّانيّة، فبالحري من أجل ذلك قَدِّم المجد للمحسن إليك.

على الذين يجهلون ويضلُّون لكونه هو أيضًا متلبّسًا بالضعف ✻ ولهذا يجب عليهِ أن يُقرِّب عن الخطايا لأجل نفسهِ كما يقرِّب لأجل الشعب ✻ وليس أحدٌ يأخذ لنفسهِ الكرامة بل مَن دعاهُ الله كما دعا هٰرون ✻ كذلك المسيح لم يُمجِّد نفسه ليصير رئيس كهنةٍ بل الذي قال له: "أنت ابني وأنا اليوم ولدتُكَ"، كما يقول في موضع آخر: "أنت كاهن الى الأبد على رتبة ملكيصادق".

فصلٌ شريف من بشارة القديس

الإنجيل

مرقس الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (مر ٨: ٣٤–٩: ١)

قال الرب: من أراد أن يتبعني فليكفُرْ بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني، لأنَّ مَن أراد أن يخلِّص نفسهُ يُهلكها، ومَن أهلك نفسهُ من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلِّصها ✻ فإنَّهُ ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كلَّهُ وخسر نفسهُ ✻ أم ماذا يُعطي الإنسان فداءً عن نفسهِ؟ ✻ لأنَّ من يستحيي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحيي به ابنُ البشر متى أتى في مجد أبيه مع الملائكة القديسين ✻ وقال لهم: الحقَّ أقول لكم إنَّ قومًا من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتَّى يروا ملكوت الله قد أتى بقوَّةٍ.

كرّر المسيح هذا القول قبلًا (مت١٠: ٣٩). فاستعدادنا أن نموت لأجل المسيح يفتح لنا أبواب الحياة الأبدية. فمن ينكر المسيح ليخلّص حياته الأرضية يُضَيِّع رجاء الحياة السماوية. والخسارة لأجل المسيح ربح (مت٣، ٧، ٨) وبالموت لأجله الحياة، وبالعار المجد، وبالصليب الإكليل.

الربح والخسارة كلاهما كفتا ميزان الحياة، فأي الاثنتين نرجّح؟ خسارة حسب الظاهر أم خسارة بحسب حق الله. والربح، أي نوع هو؟ ومتى كان المعطي رابحًا؟ أليس الآخذ هو الرابح؟ لا! ليس الربح في شريعة المسيح وفي دين أتباعه الحقيقيين. «كل شيء حسبته نفاية حتى أربح المسيح.» (فيلبي ٣: ٨).

عِظَة: على الصليب
للقديس كيرلُّس الأورشليمي

فاذا كانت الحيّة التي كلَّم الله موسى وَأَمَرَهُ أن يعملها تشفي كل من ينظر إليها من الملسوعين، فكم بالحريّ تكون خشبة سيِّدي يسوع المسيح، الذي يُبطل **سمّ الحيات**؛ الذي جعلتَ أنت له فيك موضع الخشبة الطاهرة الممجّدة التي صارت مسكن الله، خشبة الصليب المقدس، الذي صار موضع راحة الله في الاتضاع، الذي جاء فيه من أجلنا، عود الصليب الذي صار موضعَ راحة الله، لما أمالَ رأسه عليه وأسلمَ الرُّوح. إنه عودٌ مُعطي حياة ونور القيامة التي أشرقتَ لنا منه. هذه الخشبة هي التي أسقطت الحجاب الذي كان مانعًا لنا. وأزالت العداوة التي كانت بيننا وبين الله. عود الصليب هو الذي حمل إلهَ الكل، السفينة التي كانت في ذلك الزمان حاملة الناس والبهائم والطيور والحشرات وخلصتهم من ماء الطوفان. وأنتَ أيضًا يا أيها الصليب المقدس الممجد، حملتَ مَن أَمَرَ نوح قائلًا: اصنعْ أنتَ سفينة! فصنعها واجتمع إليها من كل جنس كما أَمَرَ الرَّبّ. وأنت أيضًا يا أيها الصليب المقدَّس جعلتَ العالم جديدًا مرةً ثانية، لما سفكوا عليك دم الحمل الطاهر الذي هو بدون خطيئة.

والآن نكمِّل تأويل الكلام من أجل المكتوب في مزامير داود إذ يقول: «ملكَ الربُّ فلتتهلَّلْ جميعُ الأرض» (مز٩٦: ١). أما الملكُ وعظمة عُلُوِّه فهو الابن الوحيد الذي لله الآب. لكنه لبس الاتضاع وجاء إلينا وأخضع العدو الذي كان قد تعظَّم. فلما تمَّ الحدُّ الذي وضعه، والميعادُ الذي جاء بسببه بحسب إرادته مع أبيه، ليُصلَبَ من أجلنا ويموتَ ويقومَ من بين الأموات في اليوم الثالث ويسبي الجحيم، ويُصعِدَ السبي معه عند أبيه، صرخ أجناد الملائكة قائلين: **ملكَ الربُّ في الخشبة!** ملكَ الربُّ فلتفرح السماء وتبتهج الأرض! لأنه رحم شعبه وخلَّصهم من سبيِهم. ملكَ الربُّ ولبسَ القوة، وتزيّا بها، يعني هذا الجسد الذي أخذه من **مريم العذراء** ولبسه وجعله واحدًا مع لاهوته، وصعد به معه إلى السموات، وجلس عن يمين **الله الآب** على كرسي مجده. ولبسَ القوة وتجلَّل بها، يعني الصليب المقدس. ومضى به معه إلى العُلا. وهو أيضًا يأتي به معه في ظهوره الآتي، إذا جاء ليدينَ الأحياء والأموات، والأبرار والأشرار. فينظرونَ الذين يؤمنون بالصليب وهم ماشون، والملائكة حاملون الصليب كمثل العلمِ قدَّام الملك.

فإن قال قائلٌ: لماذا صلبوه ولماذا يأتون بالصليب إلى موضع الحكم؟ قيل له: انه من أجل اليهود القليلي الإيمان، الذين لا يؤمنونَ بصليب يسوع المسيح. لئلا يظنّوا ويفكروا مَن هو الآتي ليدينَ الأحياء والأموات. هو حقًّا يأتي بمجد أبيه وملائكته. وتظهرُ علامة الصليب.

وهو رجانا في كل أعمالنا. الصليب هو معموديتنا. وإذا لم يَرشِمِ الإنسان الماء بإصبعه مثلَ الصليب، لا يحلّ عليه الروح القدس. الصليب يطرد الأرواح النجسة. الصليب يجعل الإنسان جديدًا مرةً ثانية إذا جَعَلَ رَشْمَ الصليب في جبهته بزيت المعمودية، الذي هو عربون ملكوت السموات، فيعود جديدًا مرة ثانية.

إنَّ الصليبَ هو مُقَوِّي الملوك محبي الله، يجعلونه لهم تاجًا، وهو على القضيب الذي في أيديهم. والصليب مُصَوَّرٌ في بيوت الملوك، يجعلونه في الطرق وعلى العُمد وزوايا البيوت، ليكون قوَّةً لهم ولجميع العابرين. والصليب مكتوبٌ على السفن ينجِّيهم من الرياح والعواصف وهو مكتوبٌ على تيجان الملوك ليعطيَهم النعمة. الصليب المقدّس هو في رأس كل كتابة تُكتب. يا لهذه القوة والفخر الذي للمسيحيين المؤمنين، لأنهم لا يصنعون شيئًا من أمور العالم إلَّا بالصليب! ولا يصنعون مذبحًا إلَّا بالصليب! ولا يُسامُ كاهنٌ إلَّا بالصليب! ولا يُعمِّدون إلَّا بالصليب! والذي يكون له الصليب ومعه، فإنّ له عونًا عظيمًا.

قال **قسطنطين الملك**: أنا مؤمن بك يا ابن الله الذي وهبتَ لي هذا الصليب الذي فيه أغلِبُ أعدائي وفيه أسحقُ الشياطين جميعهم أمامي، هذا الصليب هو علامة دين المسيحيِّين. هذا الصليب هو مقوّي الضعفاء. هذا الصليب هو الغلبة على إبليس. هذا الصليب هو سلاح القديسين. هذا الصليب هو فَزَع الشياطين. هذا الصليب هو فرحُ البشر. هذا الصليب هو مُقاتل الأعداء. هذا الصليب هو سلاح الرهبان. هذا الصليب هو حافظ الأطفال.

يا إخوة، الصليبُ المقدّس هو زينة المسيحيِّين. هذا الصليب هو قوّة الدنيا. هذا الصليب يفتح الأبواب المغلقة. هذا الصليب هو الذي يغلق الأبواب في وجه الخطأة. هذا الصليب هو الذي يقود القديسين إلى ملكوت السماء. هذا الصليب هو يحفظ العذارى من قِتَال الشياطين. هذا الصليب هو زينة الصبيان. هذا الصليب هو حارسٌ لنا. هذا الصليب يحفظنا من فخِّ الخطيئة. تعالوا أيها الشعوب المؤمنون بالمسيح حتى نضعَ هذا الصليب على عيوننا وعلى رؤوسنا وعلى مفاصلنا، فانَّه لنا مثالُ السور على المدينة: هذا الصليب يحفظنا من الشياطين. فيجب علينا يا إخوة أن نسبِّحَ المسيح ابن الله فإنّه فدانا بصليبه المقدس معطي الحياة. أنت المخلص في هذا العالم تعطي القوة للذين يطلبونك.

وأنا قلت هذا لمحبتكم يا أحبّائي، حتى أُعرِّفكم ما